

ثبات طهران يربك حسابات ترامب وتنتيا هو قبل صناديق الاقتراع



اعتبر الكاتب الإيراني «حميد أصفي» أن مصير وقف إطلاق النار القائم بين إيران وأمريكا منذ حزيران/يونيو الماضي بات مرتفعًا بتقويمين انتخابيين في كل من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني إلى جانب المعادلات الميدانية في مضيق هرمز، مؤكدًا أن أي قرار أمريكي تجاه طهران بعد انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر المقبل سيخضع لحسابات الكلفة والعائد في ظل فشل العدوان والحصار في انتزاع أي تنازل إيراني. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «هم ميهن»، يوم السبت ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، أن الحرب التي شنتها واشنطن والكيان الصهيوني ضد إيران لم تنته رسميًا، إذ اقتصر الاتفاق السابق على وقف تبادل الضربات مع استمرار الحصار البحري الأمريكي، وهو ما واجهته القوات المسلحة الإيرانية بحسم عبر إغلاق مضيق هرمز، والتأكيد على عدم فتحه حتى استيفاء حقوق إيران كاملة، بالتزامن مع استهداف عشر سفن وغرق سفينتي حاويات مؤخرًا. وأشار أصفي إلى حالة التخطيط والتناقض في معسكر الأعداء؛ فبينما يطلق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تصريحات متضاربة ويلوح عبر التسريبات الإعلامية بخيارات عسكرية للضغط التفاوضي، يخشى رئيس وزراء الكيان الصهيوني

مضيق هرمز يقود ثورة عالمية تنهي الهيمنة البحرية الأميركية



أكدت صحيفة «وطن امروز» أن القرار الاستراتيجي الذي اتخذته طهران بفرض رسوم خدمات على السفن العابرة من مضيق هرمز عقب الحرب الأخيرة، وجه ضربة قاضية للنظام البحري السائد منذ سبعين عامًا، وأرسى نموذجًا عالميًا جديدًا دفع قوى دولية وإقليمية كالصين وروسيا واندونيسيا إلى التحرك لتغيير قواعد الملاحة في أهم الممرات المائية الدولية. وأضافت الصحيفة في تقرير لها، يوم السبت ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية استندت في خطواتها إلى مشروعية قانونية وأمنية؛ إذ إنها لم توقع على اتفاقية قانون البحار لعام ١٩٨٢، فضلًا عن أن تقاضي هذه المبالغ يتم تحت عنوان تكاليف خدمات الملاحة والتأمين وحماية البيئة وإدارة حركة السفن، لاسيما بعد أن انتهكت أمريكا مبدأ الأمن القومي للدول الساحلية عبر استغلال الممرات الدولية لنقل الأسلحة والمعدات الحربية واستخدامها ضد إيران. وأوضحت الصحيفة أن هذا القرار يمثل هزيمة استراتيجية مدوية لواشنطن وأسطولها الخامس المتمركز في البحرين، حيث نجحت طهران في قلب المعادلة من «أمريكا تسمح بالعبور» إلى «إيران تسمح بالعبور»، ما أثبت السيطرة الفعلية للجمهورية الإسلامية الإيرانية على هذا الشريان الحيوي وعجز

تمسك صيني بالشراكة مع إيران وكسر أطواق الحظر البحري الأمريكي



اعتبر الكاتب الإيراني «سعيد قليجي» أن التحركات المشتركة بين طهران وبكين لإعادة رسم جغرافيا التبادل التجاري وتفعيل ممرات النقل البرية والسكك الحديدية تؤكد عزم الجانبين على كسر الحصار البحري الأمريكي غير القانوني، وحماية شريان التجارة الثنائية من تداعيات العقوبات الأحادية الجائرة. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اقتصاد سرآمد»، يوم السبت ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، أن اجوء واشنطن إلى استهداف خطوط الملاحة والبنية التحتية الاقتصادية لم ينجح في شل حركة التجارة الخارجية الإيرانية، بل دفع لنحو اعتماد خيارات استراتيجية بديلة تمثلت في تشييط ممر السكك الحديدية الرابط بين الصين وآسيا الوسطى وإيران، وتوسيع الاعتماد على المعبابر البرية وموانئ بحر قزوين. ولفت الكاتب إلى أن مؤشرات إفشال الضغوط الأميركية بدت واضحة في الارتفاع الملموس لوتيرة تسير قطارات الشحن من

واشنطن تفرك الاتهامات لجرّ الدول إلى حرب ضدّ طهران



رأت صحيفة «ستاره صبح» أن البيان العدائي الذي أصدرته ٢٩ دولة، بما فيها الولايات المتحدة وبريطانيا، حول مزاعم تدخل طهران في حادثة قاعدة «فيرفورد»، لا يعدو كونه مؤامرة أميركية مكشوفة وحربًا نفسية تهدف إلى تضليل الرأي العام وجرّ الدول الأخرى إلى المشاركة في حرب غير مبررة ضد إيران، وذلك دون تقديم أي وثيقة أو دليل يثبت صحة ادعاءات لندن. وأضافت الصحيفة في تقرير لها، يوم السبت ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، أن الدول الموقعة على البيان كررت مواقفها العدائية السابقة عبر إدانة ما وصفته بالأنشطة الهجينة والهجمات السيبرانية لطهران، زاعمة أن حادثة القاعدة المذكورة تعكس جاهزية حرس الثورة الإسلامية لتنفيذ عمليات خارج الحدود، ومهددة باتخاذ إجراءات ضديّة أي طرف يتحرك بالناباة عن إيران، في وقت كانت فيه السلطات البريطانية قد ادّعت سابقًا إحباط مخطط «استهداف القاعدة التي تُعد من المنشآت الاستراتيجية المستخدمة من قبل القوات الأميركية». وتابعت الصحيفة، نقلاً عن عضو هيئة رئاسة مجلس

الرواية الثانية: الشهيد السيّد مجيد طباطبائيان

امتزاج الواجب والعشق



كان الشهيد السيّد مجيد طباطبائيان من كبار مسؤولي فريق حماية قائد الثورة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي؛ كرس سني عمره منذ عام ١٣٦٨ هـ.ش (١٩٨٩ م) في مسار كتمان الأسرار، والتضحية، والوفاء في خدمة قائد الثورة الشهيد، حتى نال وسام الشهادة برفقته في مكتب القيادة يوم ٩ إسفند ١٤٠٤ هـ.ش (٢٨ شباط/فبراير ٢٠٢٦ م). واستكمالاً لمواد ملف «رجال صدقوا» -المخصص للتعريف بشهداء فريق الحماية ومكتب قائد الثورة الشهيد في الحرب المفروضة الثالثة- تنشر منصة KHAMENEI.IR الإعلامية جوانب من المسيرة الوضّاء للشهيد السيّد مجيد طباطبائيان، أحد كبار مسؤولي فريق حماية قائد الثورة الشهيد، والمستقاة من حوار أجري مع أسرته.

وُلد الشهيد السيّد مجيد طباطبائيان في ١٨ خرداد عام ١٣٣٧ هـ.ش (٨ حزيران/يونيو ١٩٥٨ م) في مدينة أصفهان (وسط البلاد). وعادةً ما تمضي حياة أولئك الذين يشكّلون دروع الأمن والأمان في صمت وظلال بعيدة عن الأضواء؛ بيد أن المسألة لدى الشهيد طباطبائيان تجاوزت فكرة التواري عن الأنظار، لتتجسد في الفناء ونكران الذات أمام الهامة العظيمة التي هام بحبّها ووفائها. وحين عبّر قائد الثورة الشهيد بنبرته المؤثرة عقب تقاعده، قائلاً: «أنا راضي عن خدمات السيّد طباطبائيان»، كانت تلك العبارة بمثابة وسام فخر تقلده هو وعائلته، ومحفزاً مدّد مسيرة مهامه الجديدة ورفقته الخاصة التي استمرت دون انقطاع على مدى ٣٦ عاماً حتى لحظة ارتقائه شهيداً. انطلقت مسيرته المهنية من أصفهان؛ ففي الحقبة التي شهدت تصاعد محاولات اغتيال أئمة الجمعة في أرجاء البلاد، حالت يقظته الميدانية واقتداره الأمني المشهود دون نجاح أي عملية اغتيال في المحافظة. وقاده هذا التميز المهني إلى العاصمة طهران، ليلتحق بالحلقة الأمنية الأكثر حساسية في البلاد والمتمثلة في حماية القائد الشهيد. وهكذا خاض الشهيد طباطبائيان مساراً محفوفاً بالمسؤوليات والجسم والملتهبة؛ بدءاً من تولي مسؤولية حماية الشخصيات البديع بين «أداء الواجب» و«فيض العشق»، إذ استقرّت سيرة قائد الثورة الشهيد وأخلاقه في وجدانه بعمق، وكما تروي زوجته: «لقد جسّد في تفاصيل حياته العملية كل خلق وسلوك نهله من السيّد

في سرّها: «ألا يقع أي مكروه بنيتة أصحاب الكساء الخمسة». وانقضى اللقاء بهدوء وسكينة تامة. وعند المغادرة، استدعاها قائد الثورة الشهيد هي وزميلتها؛ فتقدّمت بوجل خشية وقوع أي تقصير، غير أن سماحته قابلهما بابتسامة شكر وتقدير، وأخرج من جيبه خمس أوراق نقدية من فئة ألف تومان وقَدّمها ليهما ونقل الشهيد طباطبائيان لكريمته الصوايا المستمرة التي كان يوجّهها القائد الشهيد لعناصر الحماية: «يجب مراعاة أحوال الناس، وتجنب إيذائهم أو التعامل معهم بغلظة وشدة». وكانت هذه الرؤية تحديداً هي ما جعلت فريق الحماية يتعامل بمنظومة أخلاقية رفيعة تتجاوز حدود الأداء الأمني الجاف. وتجلّت هذه اللقطة ومراعاة المشاعر حتى في أدقّ المواقف؛ فعلى سبيل المثال، حين كان يزور منازل أسر الشهداء، كان يحرص أشدّ الحرص على ألاّ يتسبّب أي تصرف مهما صغر في إحراجهم أو إزعاجهم. وكان النهج ذاته يسري حتى في زيارة أسر شهداء الأقليات الدينية؛ إذ كان سمّاحته يشدد على تناول الفاكهة أو الحلوى المقدّمة، وأن يقبل الجميع عليها برغبة وارتياح لبعث الطمأنينة في نفوسهم. اقتصرت مسيرة حياة الشهيد طباطبائيان بمفارقة لأفنة مع شهر رمضان المبارك؛ إذ أوضحت زوجته: «عقدنا قرّاناً في شهر رمضان عام ١٣٥٩ هـ.ش (١٩٨٠ م)، ونال الشهادة في شهر رمضان أيضاً (٩ إسفند ١٤٠٤ هـ.ش - ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٢٦ م)».

وكان كل شيء كان يتهيأ لهذا العروج والارتقاء؛ فقبل أيام قلائل من حلول شهر رمضان، وقصد مسقط رأسه أصفهان، وقصد «روضة الشهداء» وزار أضرحة الشهداء واحداً تلو الآخر، في رحلة كانت تفوح بعير الوداع. لقد رحل السيّد مجيد طباطبائيان؛ لكن شهادته لم تكن في نظر أسرته مجرد حادثة عابر، بل كانت استحقاقاً ومقاماً جديراً به. لقد بلغ ذلك الرجل -الذي نذركيانه ووجوده كله لهذا النهج- مرحلة توخّدت فيها كل ذرّة من وجدانه مع غايته الكبرى، وباتت دماؤه بشارةً لتحقيق ذلك الوعد الذي أطلقه قائد الثورة الشهيد حين قال: «إن شاء الله في القريب العاجل، سيبعث الله الشعب الإيراني»، نصّر عظيم وبزوغ حضارة شامخة شيد هؤلاء الفدائيون المخلصون صروحها لبننةً لبنة بدمائهم الزاكية الطاهرة.

قبل أيام قلائل من حلول شهر رمضان، سافر إلى مسقط رأسه أصفهان، وقصد «روضة الشهداء» وزار أضرحة الشهداء، واحداً تلو الآخر. في رحلة كانت تفوح بعير الوداع